ثانويا لان الحلفاء بيدهم كل شيء .
بعد هذه المباحثات الجانبية عرضت القضية العربية على مؤتمر السلم في ١٩١٩/٢/٦، وكانت فرص فيصل في النجاح ضئيلة والى جانبه لورنس الذي ربط نفسه بالوفد العربي دون صفة رسمية رغم ان الفرنسيين كانوا معادين لوجوده واعضاء الوفد العربي يشكون بخططه(٣٩) . وكان خطاب فيصل امام مجلس العشرة في مبنى وزارة الخارجية الفرنسية توسيعا لمذكرتين قدمهما الوفد العربي الى مؤتمر السلم : الاولى في ١٩١٩/١/١ (٤٠) والثانية في ١٩١٩/١/٢٩(٤١). في المذكرة الاولى عرضت المطالب العربية على أساس مبادىء عامة منها حق الشعوب الناطقة بالعربية في آسية ــ اعتبارا من الخط الممتد شمال الاسكندرون وديار بكر حتى سواحل الهندي جنوبا ــ بالاستقلال والوحدة ، ولكن نظرا لتباين هذه الشعوب الاجتماعي والاقتصادي (حسب ما تذكره المذكرة) فقد اقترح تعيين مصير كل جزء منها : ان تمنح سورية نظرا لتطورها السياسي والاقتصادي استقلالا ذاتيا ولا بأس من الاستعانة باخصائيين اجانب ، اما الجزيرة (شمال سورية) والعراق فرغم المطالبة بحكومة عربية فيهما فلا مانع من اشراف احدى الدول الكبرى على مساعدتهما لتطوير امورهما الداخلية ، اما بالنسبة لفلسطين فرغم ان اكثرية سكانها من العرب وصلتهم وثيقة مع اليهود فلا بد من وصاية احدى الدول الكبرى لمنع اي منازعات قد تحدث في المستقبل بين العنصرين . ولكن هذه الفروق الاجتماعية والاقتصادية لا تشكل عقبة امام الوحدة التي هي هدف الحركات القومية(٤٢) .
واكدت المذكرة الثانية في ١٩١٩/١/٢٩ على طلب الاستقلال والوحدة وارفق بالمذكرة النقطة الثانية من خطاب ويلسون في مونت فرنون ٤ يوليو تموز ١٩١٨(٤٣). ورغم ان الصهيونيين لا يمثلون دولة، والسكان اليهود يشكلون أقل من ١٠٪ من سكان فلسطين فقد ارسلوا وفدا استقبل بود في باريس للحصول على تأكيد دولي لوعد بلفور وتأمين ضمه الى نص معاهدة السلم وميثاق العصبة ، لذلك رفضوا ضم فلسطين الى دولة عربية او تدويلها كما عارضوا مبدأ تقرير المصير لانه اذا طبق على فلسطين سيحول دون تأسيس دولة يهودية ، ورحبوا بادارة بريطانية للمنطقة فاتفقت مصالحهم بذلك مع مصلحة بريطانية ، وقد رفعت المنظمة الصهيونية مذكرتها الى مؤتمر السلم في ١٩١٩/٢/٣ وطالبت بحق الشعب اليهودي التاريخي باقامة وطن قومي في فلسطين على ان يعهد الى بريطانية بالانتداب من قبل العصبة لوضع فلسطين في ظروف سياسية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي وتعمل على تشجيع الهجرة والاستيطان وتوسيع الحكم الذاتي ، والحق بالمذكرة الحدود التي تقترحها المنظمة الصهيونية لفلسطين، ومن الملاحظ ان المذكرة وضعت في مقدمتها الفقرات الخاصة المتعلقة بفلسطين من مذكرة فيصل في ١٩١٩/١/١(٤٤) . وظهر الوفد الصهيوني امام مجلس العشرة في ٢٣ فبراير شباط وعرض سوكولوف حق اليهود باقامة وطن قومي على أساس وعد بلفور وطلب انتدابا بريطانيا يؤمن هجرة يهودية وحكومة محلية،كما بحث وايزمان المركز الاقتصادي للشعب اليهودي ، وطالب بايجاد ادارة في فلسطين تحت حكم الانتداب تكفل حسب الشروط الطبيعية للبلاد تشجيع الهجرة اليهودية على ان تصبح فلسطين يهودية بقدر ما هي انجلترا انجليزية(٤٥).
لم يتوصل مؤتمر السلم الى اي قرار نهائي حول مستقبل البلاد العربية عدا القرار الذي اتخذ في ١٩١٩/١/٣٠ بفصل اجزاء معينة من الامبراطورية العثمانية تشمل سورية وفلسطين والعراق وارمينية وكليكيا واجزاء اخرى من آسية الصغرى ووضعها تحت اشراف العصبة عن طريق حكومات تعمل كدول منتدبة تستطيع ان تأخذ على عاتقها رفاهية الشعوب وتقدمها ! وكان هذا القرار اساسا للمادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم الذي انهى وضع مسودته النهائية في ١٩١٩/٤/٢٨ . الا ان اهم قرار في صالح القضية